الافتتاحيّة

البطل الأساسي في قصة الثورة وسيرتها

الناس هم «البطل الأساسي في قصة الثورة وسيرتها» في هذه المراحل كلها. هذه المسيرات الضخمة، وهذا الحضور الشعبي العظيم... هذه أشياء مذهلة. الشعب هو الذي استطاع [أن يصنع العجائب] فيها كلها. فلنظل نتذكر هذه الأمور، ولنضع اليوم حساباتنا بناءً عليها، ونستلهم العِبَر، ونتعلم كيف يمكن أن نتعامل مع هذا الشعب. كلما احتاج النظام إلى حضور الناس، حضروا بأنفسهم دون أن يطلب منهم أحد.

قضيّة ساخنة

الأمن الغذائي قضية من الدرجة الأولى

تنطوي قضية الأمن الغذائي على أهميّة كبيرة. انظروا إلى الأوضاع في العالم اليوم. لقد حدثت حرب في «مكان ما من العالم» وبرزت قضية الأمن الغذائي لدى العالم كله. هذا يعني أن قضيّة الأمن الغذائي مهمة إلى هذا الحد. شدّدنا دوماً على الاكتفاء الذاتي من القمح والذرة والأعلاف الحيوانية. كان بعض الأشخاص يصرّحون، بوصفهم متخصصين وخبراء، بأنه يجب أن نركّز على الصناعة. نعم، نحن لسنا معارضين للصناعة، ونحن أكثر من غيرنا كنا نسعى إلى المُضيّ بالصناعة في البلاد، لكن الأمن الغذائي قضية من الدرجة الأولى، ولا تجب الغفلة عنه. انظروا! قد صار واضحاً تماماً في العالم اليوم مدى أهميته.

طلب القائد

لاتقدّموا وعوداً غير عملية

توصيتنا التالية هي موضوع الوفاء بالوعود. اعتبروه فريضةً مثل الصلاة. قدموا الوعد بالشيء الذي تعرفون أنه يمكنكم فعله وافعلوه حتماً. فكما أن الذهاب بين الناس والعمل من أجلهم يخلق الأمل والثقة، فإن غياب الوفاء بالوعد هو في النقطة المقابلة تماماً؛ إنه يجعل الناس يشعرون باليأس، حتى أنه يوجِد الشكّ لديهم تجاه الجهود التي تبذلونها في مكان آخر. قد يحدث في بعض الحالات الاضطرارية أنكم تعِدون بشيء: سنفعله في مدينتكم هذه أو هذا المكان، ثم لا ينجح الأمر، ولا تتمكنون من فعل ذلك. في هذه الحالات، اذهبوا إلى الناس واشرحوا لهم حتى يعرفوا، لكن لا تجعلوا الأصل أننا لا نفعل ذلك، ثم نشرح للناس. الأصل ليس كذلك. حسناً نحن نعلم، وأنتم تعلمون أيضاً أن هناك جبهة عدو شاسعة في مجموعة الاستكبار وأتباع الاستكبار وأمثالهم ... يستغلون أصغر تخلّفٍ في وعودكم، ويبنون عليه دعاية ضخمة. إنهم يعرفون أيضاً كيفية الدعاية وهزّ الثقة لدى الناس، ويضرون بتعاون الناس معكم. لذلك، لا تقدّموا وعوداً غير عملية، وأوفوا حتماً بالوعود التي تقدّمونها.

تبيان

أبرز نجاحات الحكومة

عدّد الإمام الخامنئي أبرز نجاحات الحكومة الثالثة عشرة:

إحياء الأمل والثقة لدى الناس

إن أهم نجاح لهذه الحكومة هو إحياء الأمل والثقة لدى الناس. هذا هو أعظم نجاح لكم.

الزيارات إلى المحافظات

النجاح الآخر لكم هو هذه الزيارات إلى المحافظات. هذا حدث متألق جداً. إنه أمر مهم جداً أن تُجرى ٣١ زيارة خلال ١١ شهراً إلى أنحاء البلاد والمناطق المحرومة، وتحدث مشاهد قلّ نظيرها ونراها عبر التعاطف الصادق مع الناس والمراقبة الميدانية لقضاياهم.

سرعة المبادرة

النجاح الآخر الذي حققتموه هو سرعة المبادرة في مواجهة الأحداث غير المتوقعة مثل السيول والأحداث التي تقع [فجأة]. وهذا يدل على أن الحكومة متعاطفة مع الشعب وحاضرة في الميدان.

إزالة المنافسات السلبية

النجاح الآخر هو إزالة المنافسات السلبية في العلاقات بين القوى. أن يكون دائماً لدى الحكومة والمجلس والسلطة القضائية جدال ونقاش وعتب وشكوى فهذا أمر سيئ ويؤرّق أذهان الناس.

التوجّه الشبابي

نجاحكم الآخر هو التوجّه الشبابيّ داخل الجهاز التنفيذي للبلاد. هذا أمر جيد جداً. إنه يؤدي إلى فتح الحلقة المهترئة من المديرين، ويُنفثَ نفس جديد في الأجهزة التنفيذية. بالطبع أنا أعلم ... أنّ ثمة أخطاء للشباب في كل من الحكومة والمجلس، لكن الأمر يستحق. يستحق الحفاظ على هذا المعنى أن يُدار الجسم التنفيذي أو التشريعي للبلاد بروح شابة، حتى لو ستحدث بضعة أخطاء في حالات ما. هذه الأخطاء ستعالج تدريجياً، إن شاء الله. سيجري إعداد مديرين أقوياء وجيّدين.

إخراج المجتمع من حالة الترقب والنظر إلى الخارج

نجاح آخر لهذه الحكومة أنها أخرجت المجتمع من حالة الترقب والنظر إلى الخارج. إن جعل أحداث البلاد مشروطة وإبقاءها بانتظار الآخرين أمرٌ سيئ، والحمد لله، لقد قُلّص هذا بصورة كبيرة في حكومتكم.

الامتناع عن الإسقاطات واختلاق الأعذار

نجاحكم الآخر هو أن هذه الحكومة امتنعت عن الإسقاطات واختلاق الأعذار وكانت متقبّلة المسؤولية.

التوجّهات الجيّدة

النقطة الأخرى [هي] أنه تمت مشاهدة توجّهات جيدة في مجال السياسة الخارجية وكذلك الثقافة. الآن، هذه التوجّهات، خاصة في المجالات الثقافية، بعيدة بعض الشيء حتى تصير عملياتية.

بروز شعارات الثورة والإسلام

مثل: طلب العدالة، والابتعاد عن الأرستقراطية، ودعم المستضعفين، ومناهضة الاستكبار، وهي الشعارات الرئيسية للثورة. لقد صارت أكثر بروزاً على الألسن، وهذا جيد جداً. واصلوا هذا الأمر.

إنّ الأمور التي أذكر أنها نجاحات ليست من أجل الإشادة بكم فقط. المراد ألا تفقدوا هذه الوتيرة، فاحرصوا على ألّا تفقدوا أسلوب العمل هذا، وحافظوا عليه.

#كلمات مفتاحيّة: #الإمام_الخامنئي #أسبوع_الحكومة #الشهيد_رجائي #الشهيد_باهنر #الحكومة_الشعبية

الجمل الذهبية

- لقد كان الناس هم «البطل الأساسي في قصة الثورة وسيرتها» في هذه المراحل كلها.
- كلما احتاج النظام إلى حضور الناس، حضروا بأنفسهم دون أن يطلب منهم أحد.
- اشكروا الله الذي منحكم نعمة خدمة الناس. فإنّ مَنحكم هذه الفرصة هو نعمة عظيمة.
- إن العنوان الاقتصادي الأبرز من أجل التقدّم الاقتصادي هو الإنتاج. عليكم حقّاً مواجهة أي شيء يقوّض الإنتاج.
- إنّ الأمور التي أذكر أنها نجاحات ليست من أجل الإشادة بكم فقط. المراد ألّا تفقدوا هذه الوتيرة، فاحرصوا على ألّا تفقدوا أسلوب العمل هذا، وحافظوا عليه.
- إن أهم نجاح لهذه الحكومة هو إحياء الأمل والثقة لدى الناس. هذا هو أعظم نجاح لكم.
- إن جعل أحداث البلاد مشروطة وإبقاءها بانتظار الآخرين أمرٌ سيئ، والحمد لله، لقد قُلِّص هذا بصورة كبيرة في حكومتكم.
- توصيتنا التالية هي موضوع الوفاء بالوعود. اعتبروه فريضةً مثل الصلاة.

نظام فكري

لا تغرقوا في العمل اليومي!

احذروا من أن تجعلكم الأعمال اليوميّة تغرقون فيها! لا بدّ أن تكون هناك خطة تشغيلية شاملة لقضايا البلاد أمام الحكومة - لا بدّ أنها موجودة - والمضي قدماً وفقاً للبرنامج وللخطة العامة. اعملوا بطريقة لا يستطيع خصومكم معها القول إن الحكومة ليس لديها خطة عامة. هذا يعني وجوب أن تكون هناك بالفعل خطة عامة واضحة أمامكم في مجال القضايا الرئيسية للبلد ويمكن شرحها للناس، ويجب المضي قدماً، بناءً على تلك الخطة. إذا حدث هذا، فستكون تلك المهمات اليومية التي تواجهكم قد وجدت مكانها لديكم. إن قولنا «لا تغرقوا في العمل اليومي» لا يعني أنه إذا حدثت قضية آبادان ألّا تتابعوها. لا، بل تجب متابعتها. ينبغي أن تتابعوا مشكلة السيول وقضايا أخرى مختلفة بكل تأكيد، وعليكم أن تهتموا بهذه المهمات المفاجئة وغير المتوقعة، لكن لا تغرقوا بها. اعملوا وفقاً للبرنامج، ويجب أن يكون اهتمامكم الرئيسي منصبّاً على هذا البرنامج العام والخطة الشاملة.

تذكير

اشكروا هذه النعمة

التوصية الأولى التي قدمتها إلى معظم الحكومات التي تشكلت في السنوات الأخيرة هي: اشكروا الله الذي منحكم نعمة خدمة الناس. فأن تكونوا في موقع تستطيعون به خدمة هؤلاء الناس الطيبين، وهؤلاء الناس المؤمنين، وهذه الدولة الإسلامية، فإنّ مَنحكم هذه الفرصة هو نعمة عظيمة. اشكروا هذه النعمة. إنّ شكر هذه النعمة هو في المقام الأول من أجل تقوية علاقتكم مع الله بالصلاة وبالدعاء وبالتوسل وبالتوجه... فلا تنقطعوا عنه. اسعوا ألّا يتأثر ذلك الجزء، أي العلاقة مع الله ومسألة الصلاة الجيدة والتنفّل وتلاوة القرآن وما شابه، بذريعة كثرة العمل والانشغالات - هو كذلك بالفعل - فهذا أحد أوجه الشكر اللازمة.

درس عملي

بركة الحضور بين الناس

اذهبوا وكونوا على تماس مع الناس واستمعوا لهم، وتحلّوا بالحلم. أحياناً يتعب الإنسان - هذه إحدى تجاربي الخاصة - حقّاً يتعب الإنسان أحياناً، لكن تحمّلوا واصبروا. هذا الحضور المباشر والغزير لرئيس الجمهورية بين الناس له بركات كثيرة، وله عدد من الآثار الجيدة، وكذلك المسؤولون الآخرون في الحكومة. أنتم تسمّونها «الحكومة الشعبية». الحكومة الشعبية ليست أن تذهبوا بين الناس فقط. هذا العمل لازمٌ لكنه غير كافٍ. يجب أن تكونوا قادرين على جذب مشاركة الناس في مختلف الأعمال والقطاعات. لقد سبق أن قلت هذا مرة، على ما يبدو في جمعكم، أنّ عليكم الجلوس والتخطيط لكيفية جذب مشاركة الناس، وتحديد كيف يمكن جذب مشاركتهم، سواء في المجالات المالية والاقتصادية أو السياسية، وكيف يمكن استخدام أفكار الناس وآرائهم في مختلف القطاعات. هذا يتطلب التخطيط. في هذه الرسائل المختلفة التي تصل إلينا عبر التواصل الشعبي أو غيره، يرى الإنسان أحياناً أنّ هناك اقتراحات جيدة جداً. شخص لا نعرفه إطلاقاً لديه اقتراح في بعض الأحيان، أو رأي، ويقدّم هذا الرأي، وأحياناً يكون مفيداً جداً. [ابحثوا] كيف يمكننا الاستفادة منهم.

تعداد | قدّم الإمام الخامنئي

توصيات إلى الحكومة:

١. شكر الله على نعمة خدمة النّاس
٢. الإخلاص في الأعمال واجتناب العمل الاستعراضي
٣. الدخول بين الناس واستقطاب المشاركات الشعبيّة
٤. العمل وفق المخططات ووضع الخطة الشاملة
٥. الإيفاء بالوعود
٦. التزام الأولويات

آيات وروايات

«وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»

إذا أنجزتم العمل بإخلاص، {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} (الكهف، ١١٠)، فلا تُشركوا مع الله أحداً. قوموا على العمل من أجل الله. فخدمة الناس عمل يرضي الله. قولوا: يا ربنا! أنا من أجل نيل رضاك، أفعل هذا العمل الذي هو خدمة الناس. أدّوا العمل بإخلاص، فهذا سيباركه. بالطبع هذا الإخلاص الذي تحدثنا عنه لا يتعارض مع إطلاع الناس؛ إطلاع الناس لا يتعارض مع الإخلاص. لدينا رواية أيضاً أنه لا إشكال في أن يرغب شخص ما في معرفة الناس أنه يعمل عملاً جيداً. لدينا رواية معتبرة في هذا الصدد. لا بدّ من إطلاع الناس. يزداد أمل الناس وثقتهم بهذا الاطلاع. لكن ينبغي أن يكون [العمل] لله.

دعاء

نسأل الله المتعالي أن يوفقكم، إن شاء الله. أنا أدعو لكم، وأدعو دائماً. نسأل الله أن يُرضي الروح الطاهرة لإمامنا [الخميني] العظيم، والأرواح الطاهرة لشهدائنا الأعزاء عنكم وعنّا، وأن يوفقنا لنتمكن من أداء واجباتنا تجاههم وتجاه شعبنا العزيز على أكمل وجه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جذوة